



STAD (Student Teams Achievement Divisions) فعالية استراتيجية

في تحسين مهارة القراءة

Azzahra Ersindi¹, Ahmad Bashori²

UIN Kiai Ageng Muhammad Besari Ponorogo^{1,2}

zahraersindi22@gmail.com¹, ahmadbashori@uinponorogo.ac.id²

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل الضابط، ونتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل التجريبي، إضافة إلى المقارنة بين نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية في الفصلين بمدرسة المتوسطة الإسلامية الناجية لينغكونغ. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام البحث التجريبي. أما تصميم البحث المستخدم فهو تصميم المجموعة الضابطة والاختبار القبلي-البعدي. وتكونت عينة الدراسة من فصل ضابط وفصل تجريبي، حيث استخدم الفصل الضابط أساليب التعلم التقليدية، في حين طبقت في الفصل التجريبي استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD Student Teams Achievement Divisions). تم جمع البيانات باستخدام أساليب الملاحظة، والاختبارات، والتوثيق. وبعد ذلك تم تحليل البيانات باستخدام اختبار (Independent Sample t-test) واختبار (N-Gain) بهدف معرفة الفروق بين المجموعتين وقياس مدى تحسن نتائج تعلم الطلاب. أظهرت نتائج الدراسة أن (١) نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل الضابط شهدت تحسناً منخفضاً، حيث بلغت قيمة (N-Gain) ٩,١٨٪ وهي ضمن فئة (غير فعال). (٢) نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل التجريبي شهدت تحسناً أفضل، حيث بلغت قيمة (N-Gain) ٥٢,٢٩٪ وهي ضمن فئة (فعال بدرجة كافية) و (٣) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الفصل الضابط والفصل التجريبي، وذلك استناداً إلى نتائج اختبار (Independent Sample t-test) في الاختبار البعدي حيث بلغت قيمة الدلالة $0.005 > 0.005$. ويمكن الاستنتاج أن استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD) أكثر فاعلية من أساليب التعلم التقليدية في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب مدرسة المتوسطة الإسلامية الناجية لينغكونغ.

الكلمات الأساسية: استراتيجية التعلم STAD، مهارة القراءة، اللغة العربية.

مقدمة

اللغة هي أهم أداة للتواصل مع أي شخص في العالم، وقد تم إنشاء العديد من اللغات، والتي تسهل جميعها التواصل مع الآخرين، اللغة هي أيضاً الوسيلة الأساسية والإبداعية والسريعة للتواصل بين البشر لتبادل أفكارهم ومشاعرهم، اللغة لا تنفصل عن حياة الإنسان، لأن البشر هم الذين يستخدمون اللغة للتفاعل.¹

تلعب عملية تعلم اللغة العربية دوراً مهماً في تطوير مهارة الطلاب اللغوية، وخاصة مهارة القراءة، التي تشكل أساس إتقان اللغة ككل، لكن في الواقع، يواجه العديد من الطلاب صعوبات في إتقان مهارة القراءة باللغة العربية، مما يؤدي إلى انخفاض نتائج التعلم واهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى عدم فعالية أساليب التعلم ونقص التفاعل والتحفيز بين الطلاب أثناء عملية التعلم.² استراتيجية التعلم STAD هي نهج تعليمي تعاوني يركز على العمل الجماعي في تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، ومن المتوقع أن تزيد هذه الطريقة من الحافز والمسؤولية والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما يساعد على تحسين مهارة القراءة باللغة العربية بشكل كبير، ويدعم تطبيق تقنية STAD العديد من الدراسات السابقة التي تظهر أن STAD يمكن استخدامها كطريقة بديلة للإرشاد وأنها فعالة في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وتقدم هذه الدراسة تطبيق هذه الطريقة كوسيلة لتعلم اللغة العربية.³ تُظهر الدراسات المتعلقة بالتعلم التعاوني، ولا سيما نهج STAD، إمكانات جيدة في تحسين نتائج التعلم في مختلف المواد الدراسية، بما في ذلك اللغة.⁴

ومع ذلك، فإن تطبيق استراتيجية التعلم STAD في سياق تعلم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة النجية لنگكونغ لا يزال يتطلب مزيداً من التحليل لتحديد فعاليتها على مهارة القراءة لدى الطلاب، في هذه الدراسة، استخدم المؤلف عينة من طلاب الصف السابع في مدرسة تساناوية النجية الذين جاءوا في البداية من خلفيات مختلفة، وبعضهم لم يكن قادراً على قراءة النصوص العربية جيداً،

¹ Muhammad Firdaus, Penerapan Metode Qiro'ah Terhadap Peningkatan Kemampuan Membaca Pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol, 2 No, 1, Desember 2024: Hal 111-132

² Afiatul Fitriyah, Taufk, Menggali Motivasi Serta Meghadaipi Hambatan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua, Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab, Vol,4, No, 2:170-181, Juli 2024

³ Muhammad Wahyudi1, Abdul Rasyid Hidayat, Strategi Cooperative Learning Tipe Student Teams Achievement Division (STAD) pada Mata Pelajaran Bahasa Arab, Jurnal Pendidikan, Vol, 02, No, 03 (2021)

⁴ Dede Muharamsyah, dkk, Penerapan Model Studrnt Teams Achievement Divisions (STAD) dan Think Pair Square (TPS) Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara dan Menulis Bahasa Arab Pada Siswa X SMA Terpadu Al-Ma'shum Mardiyah Cianjur, Jurnal Manajemen Pendidikan, Vol, 4 No, 1, Januari 2016

وتتمثل المشكلات في تعلّم مهارة القراءة في أن الطلاب لم يتمكنوا بعد من قراءة النصوص العربية بطلاقة، ولا يزالون يخطئون في نطق الحروف، كما أن مستوى إتقانهم للمفردات منخفض، إضافةً إلى ذلك، يواجه الطلاب صعوبة في فهم تراكيب الجمل في اللغة العربية، مما يؤدي إلى ضعف فهمهم لمحتوى النصوص، ونتيجةً لذلك، فإن الطلاب لا يستطيعون إلا القراءة بشكل آلي، دون القدرة على استيعاب الفكرة الرئيسة، أو المعلومات المهمة، أو استخلاص النتائج من النص المقروء. لذلك، ستشرح هذه الدراسة العلاقة بين تطبيق استراتيجية التعلم STAD ومهارة القراءة لدى الطلاب، بالإضافة إلى تأثير هذه الاستراتيجية في تحسين مهارة القراءة باللغة العربية في مدرسة الناجية المتوسطة لينكونج. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال البحثي المتعلق بالعلاقة والتأثير بين استراتيجية التعلم STAD ومهارة القراءة لدى طلاب مدرسة المتوسطة النجّية لنكونج، بحيث يمكن أن تكون بمثابة توصية للمعلمين في اختيار طريقة التعلم المناسبة لتحسين جودة تعلم اللغة العربية.

منهجية البحث

إنّ المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكمي، وهو منهج بحثي يعتمد على استخدام الأرقام والبيانات الكمية في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها حتى الوصول إلى النتائج، يركّز البحث بالمنهج الكمي على تحليل البيانات الرقمية (numerical)، وذلك من خلال معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية. ونوعُ البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث شبه التجريبي-Quasi (Experimental Research)، واختير هذا النوع لأنّ الباحث في البيئة المدرسية لا يستطيع التحكم بشكل كامل في جميع المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر في نتائج التعلّم، ومع ذلك، فإنّ هذا البحث يشتمل على مجموعتين، وهما (١) المجموعة التجريبية، وهي مجموعة الطلاب الذين يتلقّون التعلّم باستخدام استراتيجية (STAD Student Teams Achievement Divisions)، وتشمل هذه الاستراتيجية تشكيل مجموعات تعلم غير متجانسة، حيث يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض لفهم مادة القراءة باللغة العربية، ومناقشة معاني النصوص، ومساعدة بعضهم البعض في الإجابة عن التدريبات. و (٢) المجموعة الضابطة، وهي مجموعة الطلاب الذين يتلقّون التعلّم باستخدام الطريقة التقليدية التي تتمحور حول المعلّم، وهذه الطريقة ما زالت تُستخدم في كثير من المدارس، ولكنها لا تمنح الطلاب فرصاً كافية للمشاركة والتفاعل في عملية التعلّم. وسيعطى لكلتا المجموعتين اختبار قبلي

⁵ Sukardi, Metodologi Peneitian Pendidikan (Kompetensi dan Prakteknya) (Jakarta: Buimi Aksara, 2003).

(Pre-test) واختبار بعدي (Post-test) لقياس مدى تحسّن مهارة القراءة باللغة العربية، ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار بين المجموعتين، يستطيع الباحث تحديد ما إذا كانت استراتيجية التعلم STAD فعالة في تحسّن مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب مدرسة المتوسطة النّاجيّة لنغكونغ. والآخر في صورة بيانات فئوية (Categorical) تتكوّن من مجموعتين فقط.^٦

نتائج ومناقشة

تتضمن البيانات في هذه الدراسة درجات الاختبار القبلي (Pretest) المتعلقة بفهم الطلاب وقدرتهم على التذكر في كلا الصفين، إضافة إلى درجات الاختبار البعدي (Posttest) لكلا الصفين بعد إعطائهم المعالجة التعليمية، وسُستُخدم هذه الدرجات مرجعاً للإجابة عن فرضيات هذه الدراسة، وفيما يلي درجات الفهم والقدرة على التذكر لدى الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكلٍ من الصف التجريبي والصف الضابط.

نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل الضابط

استناداً إلى نتائج الدراسة التي أُجريت في مدرسة المتوسطة الإسلامية النّاجيّة لنغكونغ، تبين أن نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب الفصل الضابط شهدت تحسناً محدوداً نسبياً. ويُقصد بالفصل الضابط الفصل الذي استُخدمت فيه الأساليب التقليدية في عملية التعلم، كطريقة المحاضرة والشرح المباشر، دون تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD).

وأظهرت نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وجود ارتفاع في متوسط درجات الطلاب في الفصل الضابط، إلا أن هذا الارتفاع لم يكن ذا دلالة كبيرة. واستناداً إلى نتائج اختبار (N-Gain)، لم يحقق الفصل الضابط سوى متوسط تحسن بلغ ٩,١٨٪، وهو ما يندرج ضمن فئة (غير فعّال). ويشير ذلك إلى أن أساليب التعلم التقليدية لم تكن قادرة على تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب بصورة مثلى. ويعود انخفاض مستوى التحسن في نتائج التعلم لدى الفصل الضابط إلى عدة عوامل. أولها أن عملية التعلم ما تزال تتمحور حول المعلم، مما يجعل الطلاب أقل مشاركة وفعالية أثناء سير الدرس. ففي أسلوب المحاضرة، يقتصر دور الطلاب غالباً على الاستماع إلى شرح المعلم وتدوين الملاحظات، في حين يكون المعلم هو الطرف الأكثر نشاطاً في تقديم المادة التعليمية. وقد أدى ذلك إلى محدودية التفاعل بين الطلاب، وضعف فرص المناقشة وتبادل الفهم حول النصوص العربية بصورة فعّالة.

⁶ Nuryadi, dkk, Dasar-Dasar Statistik Penelitian, Sibuku Media, Yogyakarta, Januari, 2017

وثانياً، فإن مهارة القراءة باللغة العربية تتطلب تدريباً مستمراً وتفاعلاً نشطاً، إضافة إلى امتلاك رصيد كافٍ من المفردات العربية. إلا أن طلاب الفصل الضابط لم يحصلوا على فرص كافية للتعاون فيما بينهم في فهم النصوص المقروءة. ونتيجة لذلك، فإن الطلاب الذين واجهوا صعوبات في القراءة أو في فهم النصوص لم يجدوا دعماً مباشراً من زملائهم، الأمر الذي أثر سلباً في مستوى استيعابهم لمضمون النصوص العربية.

إضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الملاحظة أن بعض الطلاب ما يزالون يواجهون صعوبات في نطق المفردات العربية وفهم معاني النصوص. كما أن قلة تنوع أساليب التدريس أسهمت في ضعف تنمية دافعية التعلم لدى الطلاب. وقد بدأ على الطلاب الشعور بالملل بصورة أسرع، بسبب سير عملية التعلم بطريقة رتيبة تخلو من الأنشطة الجماعية الجاذبة والمحفزة.

كما أظهرت نتائج اختبار (Independent Sample t-test) أن مستوى القدرة الأولية لدى طلاب الفصل الضابط والفصل التجريبي كان متقارباً نسبياً، إلا أن نتائج الاختبار البعدي للفصل الضابط جاءت أقل من نتائج الفصل التجريبي. وقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية في الاختبار البعدي $0,005 > 0,05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفصلين بعد تطبيق المعالجة التعليمية.⁷ وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن أساليب التعلم التقليدية المطبقة في الفصل الضابط كانت أقل فاعلية مقارنة باستراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD) في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب. وبصورة عامة، تظهر نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل الضابط في مدرسة المتوسطة الإسلامية الناجية لينغكونغ أن مستوى التحسن كان منخفضاً، ويرجع ذلك إلى هيمنة أسلوب المحاضرة على عملية التعلم، وضعف مشاركة الطلاب، وقلة التعاون فيما بينهم، إضافة إلى انخفاض دافعيتهم في فهم النصوص العربية. ولذلك، تبرز الحاجة إلى تطبيق استراتيجيات تعليمية أكثر نشاطاً وتعاوناً من أجل تنمية مهارة القراءة لطلاب بصورة أكثر فاعلية.⁸

نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل التجريبي

استناداً إلى نتائج الدراسة التي أجريت في مدرسة المتوسطة الإسلامية الناجية لينغكونغ، تبين أن نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الفصل التجريبي شهدت تحسناً ملحوظاً بعد تطبيق

⁷ Aisah, Taulinsia Sinta. "Penerapan Model Pembelajaran Kooperatif STAD Dalam Pembelajaran Maharah Qira'ah Di MTsN 4 Sidoarjo." *AL-KATIB: Journal of Arabic Linguistic Education* 1, no. 2 (2024): 66–77.

⁸ Isjoni. *Cooperative Learning, Efektifitas Pembelajaran Kelompok*. Bandung: Alfabeta, 2010.

استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD) ويقصد بالفصل التجريبي الفصل الذي خضع لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ستاد في عملية تعليم اللغة العربية.

وأظهرت نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وجود تحسن في مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب الفصل التجريبي بعد تطبيق استراتيجية (STAD) ففي بداية عملية التعلم، كانت قدرات طلاب الفصل التجريبي متقاربة نسبياً مع قدرات طلاب الفصل الضابط. وقد تأكد ذلك من خلال نتائج اختبار (Independent Sample t-test) في مرحلة الاختبار القبلي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية $0,953 > 0,005$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الأولي بين الفصلين. غير أنه بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD)، أظهرت نتائج الاختبار البعدي لدى الفصل التجريبي ارتفاعاً أكبر مقارنة بالفصل الضابط. واستناداً إلى نتائج اختبار (Independent Sample t-test) في الاختبار البعدي، بلغت قيمة الدلالة الإحصائية $0,005 > 0,005$ ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلم طلاب الفصل التجريبي وطلاب الفصل الضابط بعد تطبيق استراتيجية (STAD). وبناءً على ذلك، ثبتت فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني من نوع ستاد في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب.

كما تعززت الزيادة في نتائج التعلم لدى الفصل التجريبي من خلال نتائج اختبار (N-Gain)، حيث حصل الفصل التجريبي على متوسط بلغ ٥٢,٢٩٪، وهو ما يندرج ضمن فئة (فعّال بدرجة كافية). وتُعد هذه النسبة أعلى بكثير مقارنة بالفصل الضابط الذي لم يتجاوز متوسطه ٩,١٨٪. ويُظهر هذا الفرق في مستوى التحسن أن استراتيجية (STAD) كان لها أثر إيجابي في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب.

وقد تأثر نجاح عملية التعلم في الفصل التجريبي بتطبيق أسلوب التعلم التعاوني القائم على العمل الجماعي. ففي استراتيجية (STAD)، يُقسّم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة، بحيث يتمكن الطلاب ذوو القدرات الأعلى من مساعدة زملائهم الذين ما يزالون يواجهون صعوبات في فهم النصوص العربية.^٩ وقد أسهم أسلوب التعليم بالأقران هذا في تسهيل فهم المفردات، واستخراج الفكرة الرئيسة من النصوص، واستيعاب مضمون النص بصورة شاملة لطلاب.^{١٠}

إضافة إلى ذلك، أسهم تطبيق استراتيجية (STAD) في جعل الطلاب أكثر نشاطاً أثناء عملية التعلم. فلم يقتصر دورهم على الاستماع إلى شرح المعلم فحسب، بل شاركوا أيضاً في المناقشة، وطرح

⁹ Lie, Anita. *Cooperative Learning*. Jakarta: Grasindo, 2007.

¹⁰ Lubis, dkk "Assesmen For Learning Maharah Qira'ah Ditinjau Dari Tujuan Pembelajarannya." *EDUKATIF: JURNAL ILMU PENDIDIKAN* 5, no. 2 (May 2023)

الأسئلة، والقراءة الجماعية، وتبادل الآراء حول فهم النصوص المقروءة. وقد ساعدت هذه الأنشطة الجماعية في إيجاد بيئة تعليمية أكثر جذبا وتشويقا، وأسهمت في رفع دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية.¹¹

استنادا إلى نتائج الملاحظة أثناء سير عملية التعلم، أظهر طلاب الفصل التجريبي حماسا مرتفعا في المشاركة في أنشطة المناقشة الجماعية. فقد كانوا نشطين في إبداء آرائهم، ومساعدة زملائهم على فهم المفردات الجديدة، والسعي إلى قراءة النصوص العربية ونطقها بصورة صحيحة. ويظهر هذا الوضع أن استراتيجية (STAD) استطاعت أن توفر بيئة تعليمية أكثر تفاعلا وتمحورا حول الطالب مقارنة بأساليب التعلم التقليدية.¹²

وبصورة عامة، شهدت نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الفصل التجريبي في مدرسة المتوسطة الإسلامية النجاحية لينغكونغ تحسنا ملحوظا بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD) وقد ظهر هذا التحسن من خلال نتائج الاختبار البعدي وقيم (N-Gain) التي جاءت أعلى مقارنة بالفصل الضابط. وبناء على ذلك، يمكن القول إن استراتيجية ستاد أثبتت فاعليتها في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب، ولا سيما في فهم المفردات، واستيعاب مضمون النصوص، واستخراج معاني النصوص العربية بصورة أكثر كفاءة.

نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل التجريبي بين الفصل الضابط

استنادا إلى نتائج الدراسة التي أجريت في مدرسة المتوسطة الإسلامية الناجية لينغكونغ، تبين أن نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب الفصل التجريبي شهدت تحسنا ملحوظا بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD) ويُقصد بالفصل التجريبي الفصل الذي خضع لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ستاد في عملية تعليم اللغة العربية.

في مرحلة الاختبار القبلي، كانت القدرات الأولية لطلاب الفصل الضابط والفصل التجريبي متقاربة نسبيا. وقد ثبت ذلك من خلال نتائج اختبار (Independent Sample t-test)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية $0.953 < 0.05$. وبناء على ذلك، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة القراءة باللغة العربية بين طلاب الفصلين قبل تطبيق المعالجة التعليمية. ويشير هذا الوضع

¹¹ Ilmiani, dkk. "Motivasi Membaca Kritis Teks Bahasa Arab (Analisis Faktor Motivasi Baca Bagi Mahasiswa Prodi PBA)." *Komposisi: Jurnal Pendidikan Bahasa, Sastra, Dan Seni* 23, no. 2 (July 2022)

¹² Wahyudi, dkk. "Strategi Cooperative Learning Tipe Student Teams Achievement Division (STAD) Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab." *Asatiza: Jurnal Pendidikan* 2, no. 3 (September 2021)

إلى أن المجموعتين كانتا تتمتعان بمستوى متوازن من القدرات الأولية، مما يجعلهما مناسبتين لإجراء الدراسة التجريبية.

وبعد انتهاء عملية التعلم، أظهرت نتائج الاختبار البعدي وجود فروق في مستوى تنمية مهارة القراءة باللغة العربية بين الفصلين. فقد شهد الفصل الضابط، الذي استخدم أساليب التعلم التقليدية، تحسناً محدوداً نسبياً في نتائج التعلم. وفي المقابل، حقق الفصل التجريبي، الذي طُبقت فيه استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD)، ارتفاعاً أكبر وأكثر دلالة في نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية. وأظهرت نتائج اختبار (Independent Sample t-test) في الاختبار البعدي أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت $0.005 > 0.005$. وتدلل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلم طلاب الفصل الضابط وطلاب الفصل التجريبي بعد تطبيق معالجتين تعليميتين مختلفتين. وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية البديلة (H_1) وتُرفض الفرضية الصفرية (H_0) وهذا يعني أن استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD) كان لها تأثير أكثر فاعلية في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية مقارنة بأساليب التعلم التقليدية.

كما تعززت المقارنة بين نتائج تعلم الفصلين من خلال نتائج تحليل (N-Gain) فقد حصل الفصل الضابط على متوسط (N-Gain) بلغ ٩,١٨٪، وهو ما يندرج ضمن فئة (غير فعال)، في حين حصل الفصل التجريبي على متوسط بلغ ٥٢,٢٩٪، وهو ما يصنف ضمن فئة (فعال بدرجة كافية). ويُظهر الفارق في نسبة التحسن، الذي بلغ ٤٣,١١٪، أن تطبيق استراتيجية (STAD) أسهم بصورة أكبر بكثير في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب مقارنة بأساليب التعلم التقليدية.

ويعود الاختلاف في نتائج التعلم بين الفصلين إلى اختلاف أساليب عملية التعلم المطبقة في كل منهما. ففي الفصل الضابط، كانت عملية التعلم تتمحور حول المعلم، مما جعل الطلاب أقل مشاركة وفاعلية في فهم النصوص العربية المقروءة. أما في الفصل التجريبي، فقد أتاحت استراتيجية (STAD) للطلاب فرصاً أكبر للتعلم الجماعي، والمناقشة، والتعاون فيما بينهم في فهم المفردات ومضمون النصوص المقروءة.^{١٣}

ومن خلال أنشطة المناقشة الجماعية في استراتيجية (STAD)، أصبح الطلاب أكثر نشاطاً في القراءة، وإبداء الآراء، وتصحيح أخطاء الفهم بالتعاون مع زملائهم داخل المجموعة. كما أسهم التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة في مساعدة الطلاب ذوي المستوى الضعيف على التعلم من زملائهم ذوي

¹³ Sanjaya, Wina. *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*. Jakarta: Kencana Pranada Media Group, 2006.

القدرات الأعلى. وقد أدى ذلك إلى تحسين مستوى فهم الطلاب للنصوص العربية بصورة أفضل مقارنة بأساليب التعلم التقليدية.

إضافة إلى ذلك، أسهم نظام المكافآت الجماعية في استراتيجية (STAD) في رفع دافعية الطلاب نحو التعلم، حيث أصبح الطلاب أكثر حماساً لتحقيق أفضل النتائج، لأن نجاح المجموعة يعتمد على مساهمة كل فرد من أفرادها. ويختلف هذا الوضع عن الفصل الضابط الذي اتسمت عملية التعلم فيه بالطابع الفردي، مع ضعف توفير المحفزات التي تشجع على التعاون والتفاعل بين الطلاب.¹⁴

وبصورة عامة، تُظهر نتائج المقارنة في مهارة القراءة باللغة العربية بين الفصل الضابط والفصل التجريبي في مدرسة المتوسطة الإسلامية التّاجيّة لينغكونغ أن الفصل التجريبي حقق نتائج تعلم أعلى من الفصل الضابط. وبناءً على ذلك، ثبت أن استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD) أكثر فاعلية في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب مقارنة بأساليب التعلم التقليدية.

خلاصة

استناداً إلى نتائج البحث حول فاعلية إستراتيجية التعلّم Student Teams Achievement Divisions (STAD) في تحسين مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة أنّ النّجيّة لينغكونغ، يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات كما يأتي:

(١) أظهرت نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل الضابط تحسناً محدوداً نسبياً. ويعزى ذلك إلى اعتماد عملية التعلم على الأساليب التقليدية، كطريقة المحاضرة والشرح المباشر، مما أدى إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية، وبالتالي لم يصل مستوى فهمهم للنصوص العربية إلى الدرجة المطلوبة. وقد تأكد ذلك من خلال نتائج اختبار (N-Gain) للفصل الضابط التي بلغت ٩,١٨٪، وهي نسبة تدرج ضمن فئة (غير فعّال).

(٢) شهدت نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية لدى الفصل التجريبي تحسناً ملحوظاً بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD) وقد أسهمت هذه الاستراتيجية في تنمية مشاركة الطلاب، وتعزيز روح التعاون بينهم، وزيادة دافعيتهم نحو فهم النصوص العربية. كما أظهرت نتائج اختبار (N-Gain) في الفصل التجريبي نسبة بلغت ٥٢,٢٩٪، وهي تدرج ضمن فئة

¹⁴ Huda, Miftahul. *Cooperative Learning, Model, Teknik, Struktur Dan Model Penerapan*. IV. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013

(فَعَال بدرجة كافية). وبناء على ذلك، ثبت أن استراتيجية سِتَاد قادرة على تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب بصورة أكثر فاعلية.

٣) وجدت فروق في نتائج تعلم مهارة القراءة باللغة العربية بين الفصل الضابط والفصل التجريبي. فقد حقق الفصل التجريبي، الذي طُبِّقَت فيه استراتيجية التعلم التعاوني من نوع (STAD)، نتائج تعلم أعلى مقارنة بالفصل الضابط الذي استخدم أساليب التعلم التقليدية. وقد ثبت ذلك من خلال نتائج اختبار (Independent Sample t-test) في الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية $0.005 > 0.05$. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أن استراتيجية سِتَاد أكثر فاعلية من أساليب التعلم التقليدية في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب مدرسة المتوسطة الإسلامية النَّاجِيَّة لينغكونغ.

مراجع

- Abdul Hamid, H, & Meliyani, (2016), Penerapan strategi pembelajaran STAD (Student Teams Achievement Division) untuk meningkatkan hasil belajar Qawa'id Nahwiyah peserta didik kelas VIII di MTs Al-Khairiyah Kaliawi Bandar Lampung, Jurnal Al Bayan, 8(2).
- Aisah, Taulinsia Sinta. "Penerapan Model Pembelajaran Kooperatif STAD Dalam Pembelajaran Maharah Qira'ah Di MTSN 4 Sidoarjo." *Al-Katib: Journal of Arabic Inguistic Education* 1, no. 2 (2024): 66-77.
- Dede Muharamsyah, dkk. (2016), Penerapan model Student Teams Achievement Divisions (STAD) dan Think Pair Square (TPS) untuk meningkatkan keterampilan berbicara dan menulis bahasa Arab pada siswa kelas X SMA Terpadu Al-Ma'shum Mardiyah Cianjur, Jurnal Manajemen Pendidikan, 4(1), Januari.
- Edi Irawan, (2014), Pengantar Statistika Penelitian Pendidikan, Yogyakarta: Aura Pustaka.
- Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2004.
- Febrianingsih, Dian. "Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *SALIMIYA: Jurnal Studi Ilmu Keagamaan Islam* 2, no. 2 (2021): 21-39.

- Fitriyah, A, & Taufik, (2024), Menggali motivasi serta menghadapi hambatan dalam pembelajaran bahasa Arab sebagai bahasa kedua, *Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2), 170–181.
- Firdaus Muhammad, Penerapan Metode Qiro'ah Terhadap Peningkatan Kemampuan Membaca Pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Desember 2024
- Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014.
- Hisyam. *Strategi Belajar Mengajar*. Yogyakarta: UNY, 2003.
- Huda, Miftahul. *Cooperative Learning, Model, Tehnik, Struktur Dan Model Penerapan*. IV. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013.
- Ilmiani, Aulia Mustika, and Sri Normuliati. "Motivasi Membaca Kritis Teks Bahasa Arab (Analisis Faktor Motivasi Baca Bagi Mahasiswa Prodi PBA)." *Komposisi: Jurnal Pendidikan Bahasa, Sastra, Dan Seni* 23, no. 2 (July 2022): 92.
- Isjoni. *Cooperative Learning, Efektifitas Pembelajaran Kelompok*. Bandung: Alfabeta, 2010.
- Lie, Anita. *Cooperative Learning*. Jakarta: Grasindo, 2007.
- Lubis, Isnaini, Istifadatul Khoziyah, and Casmini Casmini. "Assesmen For Learning Maharah Qira'ah Ditinjau Dari Tujuan Pembelajarannya." *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 5, no. 2 (May 2023): 815–23.
- Mustofa, Syaiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN Maliki Press (Anggota IKAPI), 2017.
- Musdalifa, (2022), Penerapan model pembelajaran kooperatif tipe STAD (Student Team Achievement Division) dalam peningkatan penguasaan kosakata bahasa Arab pada siswa kelas VII SMP IT Al-Fatih Kota Makassar [Skripsi, Universitas Negeri Makassar], Universitas Negeri Makassar Repository.
- Nurhayati, (2015), Penerapan model pembelajaran kooperatif tipe STAD untuk meningkatkan hasil belajar peserta didik pada pelajaran bahasa Arab kelas IX MTs Babussalam Galesong Kabupaten Takalar, Makassar.

- Primaningtyas Mega, Strategi Student Team Achievement Division (STAD) dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Eksperimen di MTs Babadan Baru Sleman Yogyakarta), Yogyakarta, 2009.
- Rathomi, Ahmad. "Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Qira'ah Melalui Pendekatan Saintifik." *Ta'dib: Jurnal Pendidikan Islam* 8, no. 1 (May 2019): 558-65.
- Sanjaya, Wina. *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*. Jakarta: Kencana Pranada Media Group, 2006.
- Slavin, Robert E. *Cooperaitive Learning Teori, Riset Dan Praktik*. London: Allymand Bacoon, 2005. Reprint, Bandung: Penerbit Nusa Media, 2010.
- Vygotsky, Lev. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge: Harvard University Press, 1978.
- Wahyudi, Muhammad, and Abdul Rasyid Hidayat. "Strategi Cooperative Learning Tipe Student Teams Achievement Division (STAD) Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab." *Asatiza: Jurnal Pendidikan* 2, no. 3 (September 2021): 197-205.
- Yusliza, Aulia Hizbullah, Akrima Nur Annisa, and Aminah. "Implementation Of STAD Type Cooperative Learning Method In Insha' Learning At IAI Al-Muslim Aceh." *Shautula'rab: Journal of Language Education* 4, no. 2 (2025).